

الانتخابات

26 أكتوبر 2014

التونسية

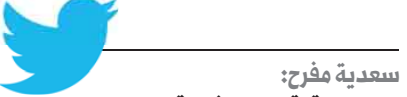


«نتيجة الانتخابات التونسية لطمة قوية على وجه تنظيم الإخوان الدولي، وأي انتخابات قادمة هي أي دولة عربية ستكون نتيجتها مشابهة تعبيريا عن الرفض الشعبي للإخوان».

خالد الزعفراني قيادي إخواني منشق

تونس تصنع ديمقراطيتها بعيدا عن الإملاءات الخارجية

● باحث في شؤون الجماعات الإسلامية: التونسيون متمسكون بالمشروع الحداثي التنويري



سعدية مفرح:

الخير الحقيقي ليس في تقدم نداء تونس وتأخر النهضة بل في نجاح التجربة بلا انقلابات دموية.. ثمرة جميلة للربيع العربي

وفي وقت سابق وفي السياق، قال عبدالقادر الجاوي رئيس الاتحاد التونسي للرفق العام ووحيد الإدارة إن دراسة أجراءها الاتحاد بشأن التحيينات التي قامت بها حكومة الترويكا صلب الإرارة أظهرت أن 87 بالمئة من جملة التعيينات هي من الترويكا، وأن 93 بالمئة من هذه التعيينات جات من حركة النهضة صلب مختلف مفاصل الدولة، وهو ما أسهم في تآزم مرونية المرافق العمومية.

صندوق عبادتي

تتعلق بملفات الاقتصاد والتشغيل والتنمية إذ وصلت جميع المؤشرات الاقتصادية في عهدهما إلى الخطوط الحمراء مما خلف فرقا حقيقيا لدى مختلف الطبقات الاجتماعية التونسية. ويشير الصغير إلى أن أبرز الأسباب الرئيسية لتراجع حركة النهضة في الانتخابات التشريعية تعود إلى تغيير التونسيين لسمت النمط لمعايير الانتخابات الذي تبنته حركة النهضة على يد مرشحها عن الحركة كانت مسؤولة للترويج في تلك جهنات إعلامي قوي له بقوة وسأسنده في ذلك جهنات إعلامي قوي ومخبط لفاية تمكنت من استغلال هذا المؤثر. ويتابع براهم، في لقاءه بـ"العرب" أن المناقش، بين الحزبين الريئسيين على الساحة التونسية، حركة نداء تونس وحركة النهضة، تمحور حول قاعدة المترددين إلى آخر لحظة، وقد نجحت نداء تونس في استمالة هذه الأصوات بسبب تهيئة الخطاب الحداثي (الإساد مقابل خطاب كلاسيكي للنهضة.

حزبية وهجومات على مقر اتحاد التشل أكبر المنظمات النقابية بالمبالد.

هادي يحمو:

النهضة فتحت عليها طوقا عامين من حكمها وماجحات عدة

ويضيف المؤرخ التونسي أنه لولا التواؤة الصلبة التي تتمثل في إضناء حركة النهضة وقياداتها التاريخية والمتمعين بشدة للافكار الإخوانية والذين اعدموا قاعدة "انصر أخاك وتحبوا" فقد أبراهم حوول في تحديثات حقيقية أمام تحالف محتمل بين نداء تونس وحركة النهضة رغم أنه الخيار الأمتل لتونس حسب شوبل.

لماذا تراجعت شوبل حركة النهضة؟

يلخص عميرة عليّة الصغير الأديمي والمؤرخ التونسي، في حوارها مع العرب، أسباب هزيمة النهضة في فشل الحركة على في إدارة الدولة إبان فترة حكمها على جل الوجاهات. ويقول الصغير إن حركة النهضة تلتكات في الاستجابة لطلاب ثورة 14 يناير التي

عميرة عليّة الصغير:

مليشيات النهضة نفرت التونسيين من الرركة

وائل بن فرح

لا تونس - على إثر بدء الإعلان عن النتائج الأولية للانتخابات التشريعية التونسية، انتظم يوم السادس والعشرين من أكتوبر الجاري، والتي أفادت بنائا أغلبية الأصوات كانت من نصيب حزب حركة نداء تونس، الحكومي على العطنانية. فبدأت تراجع منبتت به حركة النهضة الإسلامية التي ثالث المرتبة الثانية على المستوى الوطني.

انطلقت تصريحات المحللين والسياسيين وقراءاتهم تعدّد نقاط الاختلاف ونقاط الاتفاق مع مسؤولي الحكومة الاقتصادية، هو الذي من شأنه أن يسهم في حصول تقارب بين هذين الحزبين. خاصة أن مسألة الهوية لم تعدت بذلك التباين الذي كانت عليه قبل صياغة الميثاق الجديد.

من جهة أخرى، أوضح العلوي أنّ لدى معظم التونسيين، يتعلّق أغلبها بشكل النمط الحكومي التي يردهم التونسيون، ومسائل أخرى تتعلق بفاعليهم الحداثيّة والهوية، والتي أسهمت سدور كبير في تراجع النهضة في محاولة نحو الاتفاق مع طرف قيادات الحزبين، نفاط، يرون أنه من الممكن أن يساهم في دفعها خارج الخلاف من أجل معالجة قضاياها الاقتصادية، ولا سيما مسألة التجاريد التي كانت عليه قبل صياغة الميثاق الجديد. وفي وقت سابق، برز عبادل العلوي، القيادي القانمة ضد حكمهم في ليبيا والخطر الخليجي لأنشطتهم والضغوط التي تمارس على قطر الراعي الرسمي للإخوان في العالم العربي ساهمت مجتمعتها في تراجع دور الجناح التونسي (النهضة) واتخاذها بداية ائني حتى نمر العاصفة. ويئسد الصغير على ضرورة تضافي جهود الحكومة القادمة على تلتهير أجهزة الدولة (الداخلية، الأدرات الكبرى، الشراكات الوطنية) من العناصر التي زرعتها حركة النهضة تحت بافطات مختلفة من بينها النفو التشريعي العام (رقو تشمل مساجين سياسيين سابقين أغلبهم من ذوي التوجه الإسلامي) ومراجعة التعيينات والترقيات التي تم إقرارها في فترة حكمها.

الربعاء: 07/10/2014 - 37 السنة العدد 9722

الأربعاء: 04/10/2014 - 37 السنة العدد 9722

الانتخابات

26 أكتوبر 2014

التونسية

109

4 سيناريوهات محتملة لانئتلاف الحكومي المقبل

● تحالف نداء تونس مع حزب آفاق تونس (البرالي) الحاصل على 9 مقاعد ومع "الجبهة الشعبية" (يسار) الحاصل على 12 مقعدا وإن يعترض بعد ذلك الحصول على 9 مقاعد أو أكثر من قوائم مستقلة أو بعض القوائم الحزبية الصغيرة.

هذا التحالف الذي يضمّن أغلبية بسطيطة لنداء تونس، يبدو ممكنا على أرض الواقعرم القابنات الأيديولوجية الواضحة بين الجبهة الشعبية من جهة وبين نداء تونس وآفاق تونس من جهة أخرى.

● تحالف نيابي أوسع لنداء تونس يضم بجانب الجبهة الشعبية وآفاق تونس، "الاتحاد الوطني الحر" (البرالي) تحصل على 17 مقعدا، اي 136 مقعدا (62 بالمائة من مقاعد البرلمان).

غير أن انضمام الاتحاد الوطني الحر لهذا التحالف سيبقي رهشا بالتوصل لتوافق ما بشأن الانتخابات الرئاسية، التي ترشح لها كلا من الباجي قائد السبسي، رئيس نداء تونس، وسلميم الربايصي، رئيس الاتحاد الوطني، حيث سيكون من غير المنطقي – بالنسبة إلى كليهما (السبسي والربايصي) أن يتنافسنا في الرئاسيات ويتحالفان معا في الوقت نفسه في البرلمان.

● التحالف مع حركة النهضة، التحالف مع النهضة وحدهما سيضمّن لحركة نداء تونس أغلبية حوزمة (حوالي 150 مقعدا) بنسبة تناهز 70 بالمئة من البرلمان، قد تستغني به عن التحالف مع الجبهة الشعبية وآفاق تونس الرافضين أصلا للتحالف مع النهضة.

إلى أنه يبقى اللحظة صعبا بالنسبة إلى نداء تونس حيث يوجد بداخله تيار رافض اإيديولوجيا التحالف مع التيار الإسلامي، وبالتالي قد يرتبض على هكذا تحالف الانتقادات داخل الحزب بل وربما انسحاب بعض تواربه المنتخبين من الحزب، ما يهدد وضعه كأكثر كتلة برلمانية. غير أنه في المقابل، سيجنب هذا التحالف لنداء تونس مواجهة معارضة قوية إلى البرلمان.

● تشكل حكومة تنوقرراط: قد تدفع صعبة تشكل حكومة انتقالية من تبارات سياسية مختلفة حركة نداء تونس إلى أن تدعها فكرة "حكومة تنوقرراط مستقلة" يدعها توافق سياسي من كافة أو معظم الأحزاب البرلمانية على وجهه، ولا تستند إلى أغلبية برلمانية محددة..

لكن مصارر سياسية واسعة الأطلعة لا ترجح تولد النهضة بهذه الفترة خاصة إذا كان من بين الوزراء التنوقرراط شخصيات قريبة من نداء تونس، أي أن هذه الحكومة ستواجه معارضة النهضة في البرلمان.

الديمقراطية وحدها تعيد للإسلاميين رشدهم

إلى الحلق بالمجموعات المغالبة في ليبيا وسوريا والعراق. وفي سياق متصل، من المهم أن تقوم المرجمات المنتظرة إلى جسم ثنائية الحزب والحركة أو الجماعة التي يطالب بها فق لا بأس به من المنعّم "النهضة"، أي إعادة إنتاج ثقافة جماعة الإخوان في مصر والذين بإنشاء حزب سياسي يكون واجهة للتنظيم على أن يترك له هامشا واسعا من المأثورة.

لا يمكن القول بهذا التوجه لأنه سيؤدي من رطة الجماعة التي كانت إحدى سقاطاتها الكبرى الممارسة الزواوجية، كان يسوق الخطاب الخارجي لقياداتها المدنية وخلق أرتبة قوية للتشدد الفقهي المنهضي، على أن يتم التفرغ للمثني مع إدارته من بعد ليكون خزانها كبيرا يستمدّها في الانتخابات أو في بناء شبكات التمويل من طريق تبرعات "المخبرات الخيرية".

ومن صور الزواوجية فصل الدعوي عن السياسي، بمعنى التسريع للهمة على المساجد عن طريق أزرعها في وزارة الشؤون المدنية وخلق أرتبة قوية للتشدد الفقهي المنهضي، على أن يتم التفرغ للمثني مع إدارته من بعد ليكون خزانها كبيرا يستمدّها في الانتخابات أو في بناء شبكات التمويل من طريق تبرعات "المخبرات الخيرية". لكن ذلك يستدعي مراجعات نوعيّة داخل الحركة الإسلامية في العلاقة بالخلفيات الدينية وكيفية تاصيل برامجها للديمقراطية والتفكير البشري، والإنجاب سريعًا نحو القرن الداخلي على أساس هذه المقاربات بما يعنيه من تحلّل من المشيدين الخفية التي تنتجها الآلة الفكرية السلفية المتشددة، وهو ما يدفع بمسألة الشباب التونسي

واختلف معه في منتصف الخمسينات حول الموقف من قبول "الحكم الذاتي" كما رأى بورقيبة، أو رفضه كما رأى بن يوسف مما أحدث تقاسما حادًا وخطيرا في البلاد.

كما ينتقد معارضوه نداء تونس لعدم الباجي قائد السبسي في السن ويقولون إنه لا يمثل الثورة التي قادها الشاب التونسي، في حين يصفه مؤيدون بـ"رجل دولة يمكن أن يفيد البلاد بخبرته السياسية".

وخلال الفترة التي قضاها رئيسا للحكومة، وتوسّرت علاقة السبسي بالإعلام، ولبنات الأيمن.

قبل الانتخابات التونسية بإيام، أظهرت نتائج استطلاع قام به مركز بيسو الأميركي للبحوث أن 59 في المئة من التونسيين عبروا عن رغبتهم في أن يفود البلاد رئيس قوي، حتى لو تخفّف الديمقراطية بشكل كامل، وهو ما عكسه تصويت الأغلبية للباجي قائد السبسي، وفق استطلاعات أعدته وهذا أيضا ما يجعله وفق استطلاعات نداء هوية: السياسي الأخرى شعبية في تونس والأوفر حظًا ليصبح رئيسها.

وفي 18 أكتوبر من العام نفسه، قُتل لطفي نقض منسق نداء تونس في تطاوين (جنوب) في حادثة وصفها الباجي قائد السبسي بأنها "أول عملية اغتيال سياسي بعد الثورة".

وفي 2013 نُزل حزب نداء تونس بقلعه في احتجاجات وتظاهرات طالبت بالإملاحة بحكومة "الترويكا" التي كانت تقودها حركة النهضة، وذلك إثر اغتيال قيادي معارض للإسلاميين في حادثة هي الثانية خلال أقل من عام، ومقتل عناصر من الأمن والجيش في هجمات تشبّتها السلطات إلى "إرهابيين".

دخلت تونس بعد عملية الاغتيال الثانية، أزمة سياسية حادة انتهت مطلع 2014 بتخلّي حكومة "الترويكا" التي تقودها حركة النهضة وبين رئيسين "نداء تونس" أنه أبلغ أوامرا، عند زيارته إلى الولايات المتحدة في 2011، بأن "الإسلام لا يتعارض مع الديمقراطية"، لإخراج البلاد من الأزمة السياسية. انتهى العرس الانتخابي في تونس، متوجا حزب نداء تونس بالمرتبة الأولى، وحركة النهضة بالمرتبة الثانية في نتيجة رغم أنها كانت متوقّعة نسبتيا إلا أنها أثارت الكثير من الجدل في الأوساط التونسية، حيث

وفي ذات الحوار قال قائد السبسي إنه اعتذّر في وقت سابق للتونسيين عما اعتبره "خطأ ارتكبه"، لعدم زكي قول انتخابات 2011، إسلاميي حركة النهضة لدى الرئيس الأميركي باراك أوباما.

ويتبن رئيس "نداء تونس" أنه أبلغ أوامرا، عند زيارته إلى الولايات المتحدة في 2011، بأن "الإسلام لا يتعارض مع الديمقراطية"، لانتهاج العرس الانتخابي في تونس، متوجا حزب نداء تونس بالمرتبة الأولى، وحركة النهضة بالمرتبة الثانية في نتيجة رغم أنها كانت متوقّعة نسبتيا إلا أنها أثارت الكثير من الجدل في الأوساط التونسية، حيث

لا لم تكن خسارة حركة النهضة للانتخابات في المرة الأولى التي يخسر فيها إسلاميو "نواب الربيع العربي" عن طريق الصندوق الذي تغلّبوا به كثيرا، فقد سبقهم إلى السقوط من علياه الوهم الإخوان ليبيا والمتحالون معهم الذين فشلوا في انتخابات البرلمان (2014) بعد أن احكموا السيطرة على المؤتمر الوطني العام

وهذه النتيجة مهمة لأنها ستدفع المجموعة الاقتصادية الخاريجة للإخوان في تحقيق قاعدة جماهيرية عريضة، أثار استغراب في يادئ الأيمن، فأسواق الأقليم التونسيين يعملون أن خلاف حلال سريبا يربط بين نداء تونس والانظمة السابقة، التي يفوضها أيضا بـ"الكتكاتورية"، لكن الخبراء أكدوا أن النجاح الذي حققه نداء تونس يعود برجة أولى إلى السنوات التي حكمت ليبيا حركة النهضة المثلثة، وقادتها إلى "رتبة نهائية من التردّي"، وصف سبب الباجي قائد السبسي، الذي اضاف في الحوار التلفزيوني قائلا إن "تونس في حاجة ملحة للخروج من الوضع الصعب الذي في فيه"، متوقفا أن يساهم الغرب بالأد لك بشرط "توقفا التباير الإرهابي".

ويقول مراقبون إن تونس دخلت منذ تأسيس نداء تونس في مرحلة استقطاب فتالي "مشطورية"، بين الإسلاميين والمعتدين. وفي 2012 تعرضت اجتماعات للحزب إلى هجمات تشبّتها إلى مؤالين لحركة النهضة وإلى "إبطات حماية الثورة" التي يقول إن حركة النهضة استهدتها لقمع معارضيه.

فيذال الرجل الثاني في حركة "النهضة" عبدالفتاح ثوربو يعترف في أكثر من حوار إن شعار الإسلام هو الحل شعار فارغ لا معنى له، ناقيا أن يكون الإسلاميون مع أخيرا بانها حزب يعشى على الأرض بخطئ ان المشاركة في الحكم اقتعدت للإسلاميين وخاصة الشعوب التي حكمها انهم ليسوا ابناءه ولا يمتلكون الخوارق لتغيير الأوضاع، إنهم يمسطة بشر خططون

الباجي قائد السبسي يظهر فرحته خلال الإعلان عن فوز نداء تونس بالمرتبة الأولى، حسب النتائج الأولية للانتخابات التشريعية

◀ **ينتقد معارضو نداء تونس تقدّم الباجي قائد السبسي في السن ويقولون إنه لا يمثل الثورة التي قادها الشباب التونسي**

تقول المعارضة إن نداء تونس "تجمع جديد" وتحدّر من عودة "الاستبداد" إلى تونس.

«الرئيس» القادّم

كان قائد السبسي قد واجه، بعد تأسيسه نداء تونس، اتهامات بتغريب المعارضين "اليسويين" عند توليه وزارة الداخلية زمن بورقيبة. وقد أقسام معارضون دعوى قضائية ضدّه في 2012 من أجل التعذيب وهي تهمة نفاها عن نفسه. والبوسفيون هم انصار الزعيم الوطني التونسي صالح بن يوسف الذي كان مع بورقيبة من أبرز قادة الحركة الوطنية



مختار الديابلي

لا لم تكن خسارة حركة النهضة للانتخابات في المرة الأولى التي يخسر فيها إسلاميو "نواب الربيع العربي" عن طريق الصندوق الذي تغلّبوا به كثيرا، فقد سبقهم إلى السقوط من علياه الوهم الإخوان ليبيا والمتحالون معهم الذين فشلوا في انتخابات البرلمان (2014) بعد أن احكموا السيطرة على المؤتمر الوطني العام

وهذه النتيجة مهمة لأنها ستدفع المجموعة الاقتصادية الخاريجة للإخوان في تحقيق قاعدة جماهيرية عريضة، أثار استغراب في يادئ الأيمن، فأسواق الأقليم التونسيين يعملون أن خلاف حلال سريبا يربط بين نداء تونس والانظمة السابقة، التي يفوضها أيضا بـ"الكتكاتورية"، لكن الخبراء أكدوا أن النجاح الذي حققه نداء تونس يعود برجة أولى إلى السنوات التي حكمت ليبيا حركة النهضة المثلثة، وقادتها إلى "رتبة نهائية من التردّي"، وصف سبب الباجي قائد السبسي، الذي اضاف في الحوار التلفزيوني قائلا إن "تونس في حاجة ملحة للخروج من الوضع الصعب الذي في فيه"، متوقفا أن يساهم الغرب بالأد لك بشرط "توقفا التباير الإرهابي".

ويقول مراقبون إن تونس دخلت منذ تأسيس نداء تونس في مرحلة استقطاب فتالي "مشطورية"، بين الإسلاميين والمعتدين. وفي 2012 تعرضت اجتماعات للحزب إلى هجمات تشبّتها إلى مؤالين لحركة النهضة وإلى "إبطات حماية الثورة" التي يقول إن حركة النهضة استهدتها لقمع معارضيه.

59 عبيروا عن رينغتم في أن يقود البلاد رئيس قوي

^[1] * كاتب وإعلامي تونسي